

تفسير الشعالي

قال أبو عمر بن عبد البر في التمهيد ومعلوم أنه أراد صلى الله عليه وسلم ما بين لحييه اللسان وما بين رجليه الفرج وإن أعلم ولهذا أردف مالك حديثه هذا بحديثه عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب دخل على أبي بكر رضي الله تعالى عنه وهو يجد لسانه فقال له عمر مه غفر الله لك فقال أبو بكر إن هذا أوردني الموارد قال أبو عمر وفي اللسان آثار كثيرة ثم قال أبو عمر وعن أبي هريرة أن أكثر ما يدخل الناس النار الأجوافان البطن والفرج ثم أنسد أبو عمر عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يتケل لي بما بين لحييه وما بين رجليه وأضمن له الجنة ومن طريق جابر نحوه انتهى والصلى هو التسخن بقرب النار أو ب مباشرتها والمجترق الذي يذهبه الحرق ليس بصال إلا في بدء أمره وأهل جهنم لا تذهبهم النار فهم فيها صالون أعادنا الله منها بجوده وكرمه والسعير الجمر المشتعل وهذه آية من آيات الوعيد والذي يعتقده أهل السنة أن ذلك نافذ على بعض العصاة ليلا يقع الخبر بخلاف مخبره ساقط بالمشيئة عن بعضهم قوله تعالى يوصيكم الله في أولادكم الآية تتضمن الفرض والوجوب قيل نزلت بسبب بنات سعد بن الربيع وقيل بسبب جابر بن عبد الله وقوله للذكر مثل حظ الأنثيين أي حظ الأنثيين وقوله فوق اثنين معناه اثنين مما فوقهما تقتضي ذلك قوة الكلام وأما الوقوف مع اللطف فيسقط معه النصف ويثبت لهما بالإجماع ولم يحفظ فيه خلاف إلا ما روى عن ابن عباس أنه يرى لهما النصف ويثبت لهما أيضا ذلك بالقياس على الأخرين وب الحديث الترمذى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى للأبنتين بالثلثين قوله سبحانه فإن لم يكن له ولد المعنى ولا ولد ذكرًا كان أو أنثى